النصف الضائع

« لا شيء يغيظني ، أكثر من ضياع نصف زوج من الأشياء » .

« لقد قلت إني آسفة .. » هكذا أجابت ، بصوت يوحي بأنها لم تكن آسفة أبداً ، ثم استطردت « وما كل هذه الضجة التي تثيرها حول الزر الضائع ، هل كان هدية من شقراء عرفتها يوماً ما ؟ .. » .

قال الزوج عابساً « لقد كانت هديتي إلى نفسي .. كل ما في الموضوع انني كنت محتاجاً لزوج من أزرار أكمام القميص ، فاتفق ذلك مع توفير المبلغ اللازم ... لقد عاش زوج الأزرار معي لسنوات طوال » .

فقالت الزوجة « وهذا فقط هو سر تعلقك به ؟ .. لا تعبس يا عزيزي .... فزوجتك المحبّة ستشتري لك زوجاً آخر عندما نعود إلى حياتنا المدنية » .

واصل الزوج عبوسه قائلاً « لكنني أريد زوجاً من الأزرار .. والآن ! » .

سألت في حيرة « لكن .. لماذا ؟ .. نحن هنا بمفردنا .. في المركبة الخاصة بنا .. في منتصف المسافة بين الحزام النجمي والمريخ .. وأنت تثير ضجة حول حاجتك المجنونة لزوج من أزرار القميص ! .. » .

قال بجفاء « لقد اتفقنا منذ البداية ، اننا لن نسمح لأنفسنا بالانزلاق إلى هوّة الإهمال والقذارة ، بالطريقة التي يبدو عليها بعض الأزواج الذين يقومون برحلات شبيهة برحلتنا هذه .. أنت تذكرين بلا ريب هؤلاء الذين